اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 14836 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 1

الرئيس التركي أول رئيس دولة إسلامية تحت قبة "الشورى":

حنكة خادم الحرمين رسخت موقع المملكة السياسي

تشاور مستمر بين أنقرة والرياض وتطابق تام مع التوجهات السياسية السعودية

لو لُبيت الوعود الفلسطينية في مكة المكرمة لكانت القضية في موقع أقوى ولما شهدنا المآسي الأخيرة

ابن حميد: مبادرة السلام العربية فرصة تاريخية لتحقيق السلام الذي نتطلع للتعاون معكم لتحقيقه

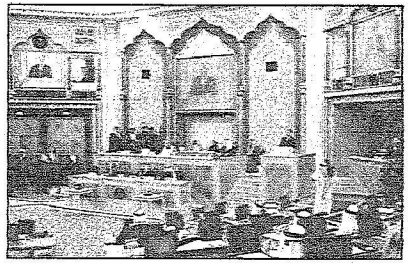

عبدالله غول في مجلس الشورى عدسة حماتم عمر

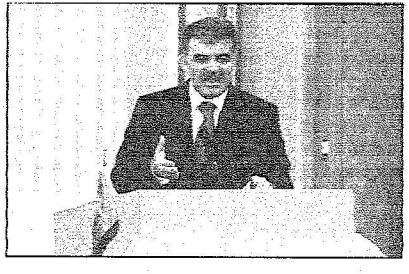

الرئيس التركي يلقي كلمته

الرئيس غول يسجل كلمته في سجل الزوار

■ قال الرئيس التركي عبدالله غول أمس في كلمته أمام مجلس الشورى كأول رئيس دولة إسلامية يتحدث الى المجلس ان بلاده تطمح بأن يكون لها السبق في تنفيذ المشاريع الكبيرة من خدمة المصالح الاقتصادية بين البلدين، موضحا أنه عمل وخادم الحرمين خلال لقائهما الثنائي على اتخاذ قرارات هامة.

وقال غول في خطابه الذي استغرق خمسة عشر دقيقة اننا مرتبطون بروابط تاريخية مع المملكة ونولي هذه العلاقات أهمية

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 14836 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 2

تغطية- ايمن الحماد ومحمد الشيباني

خاصة وقد توالت الزيارات بيننا وهذا يدل على تنامي العلاقات وتطوير هذه العلاقات وقد قمت ببرد الزيارة التي قام بها الملك عبدالله، وأضاف إن خادم الحرمين قد زار تركيا مرتين خلال عامين متتاليين وهذه من الزيارات النادرة وأنا أشكر هذه الزيارة، لقد أدت الحنكة السياسية والقيادة الماهرة لخادم الحرمين الى تطوير الأوضاع الاقتصادية وإلى ترسيخ موقع المملكة السياسي في المحافل الدولية وهذا الأمر مشهود له من قبل المراقبين.

وأشار غول الى ان هناك العديد من السعوديين الذين يزورون بلاده وان هذه الزيارات المتبادلة ايضا بين المسؤولين وأفراد الشعب مضيفا هذه الزيارات تدل على عمق الصداقة بين الشعبين، وقال نحن نرى أن أخوتكم من التركيين الذين يعملون في المملكة.. نتمنى أن يكون لهم السبق في قسم من تنفيذ المشاريع الكبيرة لخدمة بلدينا وخدمة مصالحنا الاقتصادية.

إن تنامي المصالح والطاقات المتاحة في البلدين أمر مشهود له لذا فتبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين أمر مهم جداً لتطوير العلاقات بين شعبينا.

وأشـــار غـــول الـــى توقيع الاتفاقيات التي تمت بين الجانبين والتي كان منها اتفاقية النقل البحري، وقال: نتمنى تفعيل هذه العلاقات وقد عملنا على اتخاذ قرارات هامة خلال لقاءاتنا الثنائية بالأمس.

وقال الرئيس التركي أمام المجلس بدأت العلاقات بين البلدين تضفي أهمية متميزة وأحب أن أركز على الجهود التي بذلها خادم الحرمين، مضيفا بقوله: إن المملكة وتركيا بلدان هامان في المنطقة لذا نهتم بالقضايا الاقليمية والدولية وأفكارنا ورؤيتنا متطابقة في هذه القضايا ونوليها أهمية كبيرة جداً، إننا في تشاور مستمر سياسياً بالنسبة لهذه الأمور لإرساء الأمن والاستقرار في المنطقة لما فيه مصلحة الشعوب التي تعيش في المنطقة إننا نرى ونقدر مبادرات المملكة في هذا المجال والمملكة تسعى لإرساء السلام في المنطقة بجهود بناءة بسياستها الخارجية الهامة والمتطورة والهادفة والمملكة قد أبدت جهودها للم الشمل وحل المشاكل الموجودة في المنطقة، وأشار غول قائلاً إن المملكة بقيادة الملك عبدالله قد أبدت توجهات معينة لإرساء سياسة خارجية جديدة وإضاءات جديدة في المنطقة لذا فالمملكة وتركيا متطابقتان في الرؤية والنظرة لهذه الأمور نحن بلدان هامان في المنطقة ولذلك فتعاوننا المشترك وتشاورنا المستمر في جميع القضايا التي تهم المنطقة والعلاقات الثنائية وكذلك في المحافل الدولية وإسناد بعضنا لبعض في هذه المحافل هي إشارة واضحة إلى تنامي العلاقات السياسية وأنا واثق وأؤمن بهذا كما يؤمن به كما أعلم خادم الحرمين.

وأضاف غول إن المملكة قد قدمت مبادرة السلام العربية لإنهاء النزاع الفلسطيني ولم الشمل الفلسطيني وهذه جهود تقدرها تركيا: إن خادم الحرمين قد جمع الفرقاء الفلسطينيين في الحرم الشريف بمكة لخدمة القضية الفلسطينية ولتوحيد جهودهم فقد بذل جهوداً جبارة في هذا المجال، وقد ساندنا هذه الجهود بكل قوانا.

وقال الرئيس التركي لو كانت هذه الوعود التي قطعت في ذلك المنبر الشريف قد لبيت وطبقت فإنني واثق بأن القضية الفلسطينية كانت ستكون في موقع القوة حالياً ولم نكن لنعيش المأسي التي وقعت في الفترة الأخيرة إنني أمل ألا نرى هذه الجراح مرة أخرى لأن الفرقة الفلسطينية تخريب لأسس دولة فلسطينية مستقلة كيف تنظرون إلى وجود دولتين فلسطينيتين إن هذا أمر مؤلم لذا أولويتنا هي لم الشمل الفلسطيني وكذلك لم الشعب العربي والإسلامي وتوحد كل الجهود لما فيه خير للمنطقة وشعوبها وهذه مسؤولية هامة تقع على عاتقنا.

وأردف غول إننا واثقون بأننا سنتوصل إلى هذه الحلول بعد هذه الجهود إن العالم قد تغير حالياً.. وكل الناس يشاهدون ما يجري على الساحة الدولية بالبث المباشر، ولذلك الألم يكون لنا جميعاً ولكننا لا يجب أن لا نشاهد ونتفرج على الألم ولكن بأن نبادر ونفعل ما بوسعنا للم الشمل ووقف نزيف الدم وإنهاء المأساة التي تحدث في هذه المناطق.

وأشار غول إن لدى المملكة وتركيا رؤيتان متطابقتان وكل منهما يبارك جهود الآخر إن ديننا الإسلامي يعاني من قسم من العمليات والإجراءات المشؤومة من قبل المتطرفين التي تتقي بظلالها على ديننا الإسلامي السمح.. إن ديننا بين التسامح والسلام للناس جميعاً إن ديننا يهدف إلى المحبة والإخاء ولا علاقة لنا بالإرهاب. يجب أن تتعاون المملكة وتركيا في التصدي للإرهاب ونثمن جهود خادم الحرمين في مبادرة حوار الأديان وساندنا هذا بقوة.

من جانبه رحب الدكتور ابن حميد بفخامة الرئيس التركي والوفد المرافق له في زيارته للمملكة العربية السعودية التي تأتي تلبية لدعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز -حفظه الله -.

وأشار في كلمة له إلى أن المجلس دأب على استضافة عدد من زعماء الدول ورؤسائها الذين خاطبوا الشعب السعودي من منبره ، وكان لحديثهم أثره الواضح في مسار العلاقات التي تربط المملكة وشعبها بالشعوب الشقيقة والصديقة.

وأكد معاليه أهمية الزيارة الحالية التي يقوم بها فخامة الرئيس عبدالله غول إلى المملكة نظراً الخصوصية العلاقة التي تربط بين البلدين والقيادتين والشعبين الشقيقين سواء في إطارها الثنائي

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 05-02-2009 رقم العـدد: 14836 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 19 رقم القصاصة: 3

أو في إطارها الإقليمي والإسلامي.

مشيراً إلى أن تاريخ العلاقات الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التركية يعود إلى العام ١٣٤٩هـ (١٩٢٩م)، وذلك إثر توقيع اتفاقية الصداقة والتعاون بين البلدين.

ولفت النظر إلى التاريخ المشترك للبلدين الشقيقين حيث ربط الإسلام بينهما بأقوى العلاقات وأثمرها، كما تمثل المنطقة الجغرافية والثقافية والتاريخ المشترك تميزاً في هذه العلاقات ولعل تطويرها بمقتضيات العصر الراهن ومستجداته هو الطريق لمزيد من الفهم والفاعلية والتي نعلم أن البلدين يسعيان لها، ويبذلان جهوداً كبيرة في سبيل توظيف إمكاناتهما ومقدراتهما لصالح شعبيهما والمنطقة.

وأدرج معاليه الزيارتين اللتين قام بهما خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز للجمهورية التركية خلال عامي ١٤٢٦ و ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧م) ضمن هذا السياق ، وعد زيارة الرئيس غول للمملكة حالياً إضافة صفحة جديدة من صفحات سجل الإخاء بين البلدين الشقيقين.

وتحدث معاليه عن مكانة البلدين ودورهما السياسي في المنطقة فقال «إذا كانت المملكة تكتسب مكانة وثقلاً سياسياً انطلاقاً من مكانتها الدينية وثقلها السياسي والاقتصادي وما تنتهجه من سياسة قائمة على العقل والموضوعية والحق والعدل فإن تركيا تكتسب ثقلاً مماثلاً لما تمتلكه من قوة ومكانة ترتكز على قوة علاقاتها الدولية وموقعها وسياستها المتوازنة وهذا ما يمكن الدولتين من القيام بدور متميز في المنطقة ومن هنا يتجسد لنا ثمرة التعاون السعودي التركي البناء».

وأضاف معالي الشيخ ابن حميد «إننا في المملكة ندرك أنكم تشاركوننا الرأي في أن القضية الفلسطينية تعد السبب الرئيس للمشكلات في الشرق الأوسط كافة، وأن المأسي ستستمر إذا لم يتم حل القضية الفلسطينية. إن مبادرة السلام العربية والتي حظيت بترحيب دولي تشكل فرصة تاريخية لتحقيق سلام عادل وشامل قائم على المقررات والاتفاقات الدولية، ونحن نتطلع إلى العمل معكم يداً بيد للوصول إلى هذا الهدف النبيل، مع قناعتنا بما أعلنته قيادتنا بأن هذه المبادرة لن تبقى مطروحة على الطاولة إلى الأبد».

وأعرب عن تقديره وإعجابه لوقفة الحكومة التركية الحازمة والقوية تجاه ما طال الفلسطينيين في قطاع غزة من الحرب الشرسة الهمجية التي ارتكبتها العدو الصهيوني وما خلفته من دمار وأوقعته من مظالم. وعد ذلك الموقف مثار الإعجاب والتقدير. وأشار إلى أن زيارة فخامة الرئيس التركي للمملكة تأتي بعد أحداث غزة المأساوية ومعاناة أهلها ، كما أنها تأتي بعد خطاب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ، حفظه الله ، الذي هيأ للأخوة العربية وفتح باب المصالحة العربية.

وتطرق معالي رئيس مجلس الشورى إلى الإرهاب الذي عانت المملكة العربية السعودية كما عانت منه تركيا.. وقال «إن تلك الأيدي الآثمة انتزعت أرواحاً بريئة ويتمت أطفالاً ورملت نسوة على امتداد وطننا الكبير ، ورغم ذلك فإن بلادنا - بحمد الله - تتمتع بالأمن والأمان ، وبالنجاح الكبير في مطاردة فلول الإرهابيين والقضاء عليهم والمبادرات بالضربات الاستباقية ووأد فتنتهم.

إن الإرهاب الدولي من الموضوعات التي تتسم بالأهمية الكبرى لدى البلدين، والإرهاب مرفوض بأشكاله كافة مهما كانت دوافعه وأسبابه ولا يجوز ربطه بدين أو جنس أو بلد».

وانتقل معاليه إلى الحديث عن العلاقات بين المملكة وتركيا في مختلف المجالات ، واستهل حديثه بالعلاقات السياحية مبينا أن الإحصائيات تشير إلى أن عدد السياح السعوديين القادمين إلى تركيا يزيد على سبعين ألف سائح في العام. والسعودية تسعد باستضافة مائة ألف مواطن تركي مؤهلين تأهيلاً عالياً يشاركون في تنمية الوطن وإعماره.

وفي المجال الاقتصادي أوضح معاليه أنه منذ توقيع اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي بين تركيا والمملكة عام (١٣٩٣هـ ١٩٧٣م) والعلاقات الاقتصادية في نمو مستمر حتى وصل حجم التبادل التجاري في عام ١٤٢٧هـ (٢٠٠٧م) ما يزيد على خمسة آلاف مليون دولار.

وقال معالي الشيخ بن حميد «إن الحكومتين الشقيقتين أعلنتا العزم الأكيد على توثيق العلاقات الاقتصادية، وعقدتا مجموعة من الاتفاقيات الثنائية تشكل الإطار القانوني المناسب لهذه العلاقات وهما عازمتان على إزالة أي عوائق تعترض سبيل التعاون. و المجال الآن مفتوح أمام رجال الأعمال في البلدين والفرص أمامهم ليبادروا إلى إقامة المزيد من المشروعات المشتركة وإلى استثمار المزيد من الأموال، وإنني على ثقة أن المردود سوف يكون - بعون الله - مشجعاً وسينعكس بصورة مباشرة على رخاء الشعبين الشقيقين».

ولفت النظر إلى الزيادة التي سجلتها الأنشطة الثقافية بين البلدين مؤخراً، حيث تم تنظيم الأيام الثقافية السعودية في كل من مدينة اسطنبول وأنقرة والتي لقيت إقبالاً كبيراً من المواطنين الأتراك، من جهة أخرى فإن استجابة تركيا للمشاركة كدولة ضيفة في فعاليات مهرجان الثقافة والتراث بالجنادرية في شهر صفر من عام ١٤٢٩هـ (فبراير ٢٠٠٨م).

وعلى صعيد العمل البرلماني المشترك بين معاليه أن اللقاءات والزيارات المتبادلة بين مسؤولي مجلس الشورى والجمعية الوطنية التركية جارية بكل جدية تحقيقاً للاستفادة من خبرتي المجلسين. مشيراً إلى الزيارة التي قام بها معالي رئيس الجمعية الوطنية التركية الكبرى كوكسال توبتان إلى مجلس الشورى في العام الماضي حيث عمقت تلك الزيارة الأواصر الحميمة بين المجلسين، كما قامت وفود من مجلس الشورى بزيارات متتابعة لتركيا للمشاركة في الفعاليات البرلمانية التي تقام هناك، فضلاً عن أن مجلس الشورى تواصلا دائما مع البرلمان التركي من خلال لجنتي الصداقة البرلمانية في كلا البلدين.